

## محاضرة رقم (8) العنوان/ الاتزان فى التصميم

### مقدمة

الاتزان هو مبدأ أساسى فى التصميم يشير إلى التوزيع البصري للعناصر داخل التركيب. يضمن أن لا يطغى جزء واحد من التصميم على الأجزاء الأخرى، مما يخلق التناغم والاستقرار. بدون الاتزان، قد تبدو التصميم فوضوية أو غير مريحة للمتلقى. هناك أنواع مختلفة من الاتزان يستخدمها المصممون لإنشاء تنسيقات جذابة ووظيفية.

### أنواع الاتزان

1. الاتزان المتماثل :- يحدث عندما تكون العناصر على جانبي محور مركزي متطابقة أو شبه متطابقة فى الحجم والشكل والترتيب. يخلق الاتزان المتماثل إحساساً بالنظام والاستقرار والتقليد. مثال ذلك واجهة معمارية كلاسيكية حيث تكون النوافذ والأبواب متطابقة على كلا الجانبين من المدخل المركزي.
2. الاتزان غير المتماثل :- يتم تحقيقه من خلال ترتيب عناصر بأحجام وألوان أو قوام مختلفة لتحقيق التوازن. وعلى الرغم من أنه قد يبدو أقل تنظيمًا، فإن الاتزان غير المتماثل غالبًا ما يكون أكثر ديناميكية وحداثة. مثال ذلك لوحة حيث يتم موازنة شكل كبير داكن بعدة أشكال أصغر وأفتح.
3. الاتزان الشعاعى :- يتم ترتيب العناصر حول نقطة مركزية، تشع نحو الخارج. يجذب هذا النوع من الاتزان الانتباه إلى مركز التركيب ويخلق تدفقًا دائريًا. مثال ذلك زهرة عباد الشمس، حيث تشع البتلات حول القرص المركزي.
4. الاتزان البلورى :- يتم توزيع الوزن البصري بالتساوي عبر التركيب بأكمله دون وجود نقطة تركيز محددة. هذا النوع من الاتزان شائع فى الأنماط والقوام. مثال ذلك نمط رقعة الشطرنج.

### العوامل المؤثرة على الاتزان

1. الوزن البصري :- يشير الوزن البصري إلى الثقل أو الخفة المدركة لعنصر التصميم. تؤثر عوامل مثل الحجم واللون والقوام والشكل على الوزن البصري. مثال ذلك الشكل الكبير الداكن يبدو أثقل من الشكل الصغير ذي اللون الفاتح.
2. اللون :- الألوان الزاهية والدافئة (مثل الأحمر والأصفر) تميل إلى حمل وزن بصري أكبر من الألوان الباردة أو الخافتة (مثل الأزرق والرمادي).
3. القوام والنمط :- العناصر ذات القوام المفصل أو الأنماط المعقدة غالبًا ما تبدو أثقل من العناصر الملساء أو البسيطة.
4. الموقع :- العناصر الموضوععة بعيدًا عن مركز التركيب تبدو أثقل من تلك الأقرب إليه.

1. يخلق التناغم: التصميم المتوازن يشعر بالتماسك والوحدة، مما يجعله أكثر جاذبية.
2. يعزز الوظيفة: يضمن الاتزان أن يكون التصميم ليس فقط جذاباً ولكن أيضاً عملياً، حيث يوجه انتباه المشاهد بشكل فعال.
3. ينقل العاطفة: يمكن أن يثير الاتزان المتماثل مشاعر الهدوء والاستقرار، بينما يمكن أن يبدو الاتزان غير المتماثل مثيراً وحديثاً.

### أمثلة على الاتزان في التصميم

1. تصميم داخلي:- غرفة بها أريكة كبيرة على جانب واحد متوازنة بمجموعة من الكراسي الصغيرة وطاولة على الجانب الآخر.
2. تصميم جرافيكي:- تخطيط موقع ويب حيث يتم موازنة صورة رأسية جريئة بعناصر نصية أصغر ومساحات فارغة.
3. الطبيعة:- الوجه البشري يعرض اتزاناً متماثلاً، مما يجعله جذاباً عالمياً.

### أسئلة للمناقشة وإجاباتها

1. ما الهدف الأساسي من تحقيق الاتزان في التصميم؟ ج-الهدف الأساسي هو خلق التناغم والاستقرار في التركيب، مما يجعله جذاباً بصرياً ووظيفياً.
2. كيف يؤثر اللون على الوزن البصري؟ ج-تحمل الألوان الزاهية والدافئة وزناً بصرياً أكبر مقارنة بالألوان الباردة أو الخافتة.
3. ما الفرق بين الاتزان المتماثل وغير المتماثل؟ ج-يتضمن الاتزان المتماثل عكس العناصر على جانبي المحور، بينما يستخدم الاتزان غير المتماثل عناصر مختلفة لتحقيق التوازن.
4. هل يمكن أن يكون التصميم متوازناً بدون نقطة تركيز؟ ج-نعم، يسمى هذا الاتزان بالاتزان البلوري، حيث يتم توزيع الوزن البصري بالتساوي دون نقطة تركيز محددة.
5. لماذا قد يختار المصمم الاتزان غير المتماثل بدلاً من الاتزان المتماثل؟ ج-يمكن أن يخلق الاتزان غير المتماثل تركيبة أكثر ديناميكية وحداثة وجاذبية بصرياً.

استاذ المادة: أسس والعناصر التصميم  
الدكتور/ اسرار سمندر  
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

#### المراجع

1. Wong, Wucius. *Principles of Two-Dimensional Design*. Wiley, 2020.
2. Lidwell, William, et al. *Universal Principles of Design*. Rockport Publishers, 2021.
3. Ambrose, Gavin, and Paul Harris. *Design Thinking: A Guide to Creative Problem Solving for Everyone*. Bloomsbury Visual Arts, 2019.

